الرئيس التونسي يمدد العمل بقانون الطوارئ (3) أشهر إضافية

■ تونس / متابعات :

قرر الرئيس التونسي منصف المرزوقي، أمس، تمديد حالة الطوارئ المفروضة في البلاد، منذ مطلع 2011، ثلاثة أشهر إضافية حتى الثالث من يونيو 2013.

وقالت رئاسة الجمهورية، في بيان، إن المرزوقي قرر بعد التشاور مع حمادي الجبالي، رئيس الحكومة المستقيل، ومصطفى بن جعفر، رئيس المجلس الوطني التأسيسي، تمديد حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر بداية من 3 مارس إلى 3 يونيو 2013.

ويجيز القانون التونسي إعلان حالة الطوارئ بكامل تراب الجمهورية أو ببعضه، إما في حالة خطر داهم ناتج عن نيل خطير من النظام العام، وإما في حال حصول أحداث؛ تكتسي بخطورتها صبغة كارثة عامة.

ويعطي قانون الطوارئ وزير الداخلية صلاحيات وضع الأشخاص تحت الإقامة الجبرية، وتحجير الاجتماعات، وحظر التجول، وتفتيش المحلات ليلاً ونهاراً، ومراقبة الصحافة والمنشورات والبث الإذاعي، والعروض السينمائية والمسرحية، دون وجوب الحصول على إذن مسبق من القضاء.

كما يعطي الوالي، المحافظ، صلاحيات استثنائية واسعة مثل فرض حظر تجوال على الأشخاص والعربات ومنع الإضرابات العمالية.

ولا تزال الأوضاع الأمنية والسياسية والاجتماعية في تونس هشة؛ بسبب عنف جماعات دينية متشددة، وتهريب الأسلحة من ليبيا المجاورة، وتردي الأوضاع الاقتصادية، وغلاء المعيشة، وتعطل المجلس التأسيسي في كتابة الدستور الجديد، وعدم تحديد تاريخ الانتخابات العامة المقبلة.

المنصورة تحت خط النار.. ليلة دامية بين الأمن ومتظاهرين..

الحصيلة (4) شهداء ومسحول وعشرات المصابين

المتظاهرون يهتفون:"الشعب يريد إسقاط النظام"

■ القاهرة / وكالات :

ليلة دامية عاشتها مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية بين قوات الأمن والمتظاهرين الذين تجمعوا أمام مبنى محافظة الدقهلية للتنديد بممارسات جماعة الإخوان المسلمين والمطالبة برحيل الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية.

الاشتباكات بدأت بعد قيام المتظاهرين بقطع شارع الجيش أمام مبنى المحافظة وقيام البعض منهم برشق مديرية الأمن القديمة بالحجارة الأمر الذي دفع قوات الأمن لإطلاق العديد من القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين لتفريقهم.

ودفعت قوات الأمن بأربع مدرعات لملاحقة المتظاهرين في الشوارع المحيطة لديوان المحافظة الأمر الذى أدى إلى حالة من الكر والفر بين القوات والمتظاهرين بشارع قناة السويس وقامت بإلقاء القبض على عدد من مثيري الشغب بالميدان.

وتزايدت حدة الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن بعدما لقي متظاهر مصرعه إثر قيام مدرعة تابعة لقوات الأمن بشارع قناة السويس بالمنصورة بدهسه، وهو الأمر الذي أدى إلى قيام المتظاهرين برشق قوات الأمن بالحجارة وسط ترديد العديد من الهتافات منها « الشعب يريد إسقاط النظام»، و«يا نجيب حقهم يا نموت زيهم».

فيما قامت قوات الأمن بإطلاق العديد من القنابل المسيلة للدموع داخل مقر التيار الشعبي في محاولة منهم لمحاصرة المتظاهرين داخل المقر، فيما ترددت العديد من الأنباء بين المتظاهرين عن مقتل أحدهم بطلق ناري، وبدأ تصاعد وتيرة الأحداث بين المتظاهرين وقوات الأمن بالمنصورة بعد وصول أنباء عن وفاة أحد المتظاهرين فحدثت حالة من الهياج لدى المتظاهرين، وقاموا بإلقاء الحجارة بشكل كبير على قوات الأمن المتمركزة أمام مديرية الأمن القديمة بشارع قناة السويس.

و انتقلت حالة الهياج من المتظاهرين إلى قوات الأمن والتي تحركت من خلالها أربع مدرعات بشكل عشوائي كبير وبسرعة جنونية، وقامت بمحاولة دهس المتظاهرين حتى تم سقوط أحد المتظاهرين تحت عجلات إحدى المدرعات التي قامت بدهسه تحت عجلاتها. الأمر الذي أصاب المتظاهرين بصدمة كبيرة وقاموا بإلقاء الحجارة والمولوتوف على المدرعة وقاموا بترديد هتافات «الشعب يريد إسقاط النظام يا نجيب حقهم يا نموت زيهم».

وقام المتظاهرون بنقل المتظاهر الذي دهس إلى أحد المستشفيات الميدانية بمقر حزب التيار الشعبي، ولم يتم تحديد شخصيته حين وصوله إلى المستشفى الميداني لمعرفة اسمه وذلك لتغير ملامح وجهه لأن المدرعة دهست وجهه، وتحولت شوارع قناة السويس إلى ساحة من الحرب بين قوات الأمن والمتظاهرين.

وتجمع العشرات من أهالي الشهيد بمستشفى المنصورة الدولي رافضين استلام الجثمان إلا في حضور وكيل نيابة المنصورة وتوقيع الكشف الطبي لبيان أسباب الوفاة وكتابة التقرير الطبي عن الحالة، وصب أهالي الشهيد غضبهم على الرئيس محمد مرسى واتهموه بأنه المتسبب الرئيسي في الوفاة.

على جانب آخر، ترددت العديد من الأنباء على مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك وتويتر» عن سقوط رابع شهيد على خلفية الاشتباكات القائمة بين قوات الأمن والمتظاهرين بالمنصورة بعد الإعلان عن سقوط ثلاثة شهداء.

فيما نشرت صفحة التيار الشعبي المصري على صفحتها، تصريحاً للدكتورة دعاء زكريا، أكدت فيه أن المستشفى الميداني بالمنصورة به 4 حالات وفاة بسبب دهس بالمدرعات أحدهم تهتك بالجمجمة والثاني انفصال رأسه عن جسده.

وأعلنت صفحة حزب التحالف الشعبي عبر حسابها الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، عن قيام قوات الأمن بضرب مقر حزب التحالف الشعبي والمستشفى الميداني بالمنصورة بالخرطوش والغاز في حين أكدت حركة شباب 6 إبريل بالمنصورة، أن الشهيد الأول الذى لقي مصرعه بعد قيام المدرعة بدهسه هو حسام الدين عبد الله عبد العظيم.

وترددت العديد من الأنباء على مواقع التواصل الاجتماعي، حول إعلان العشرات من المتظاهرين المتواجدين بمدينة المنصورة الآن عن استقلال محافظة الدقهلية عن جمهورية مصر العربية وانفصالها عن حكم الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية.

كما أعلن النشطاء عن انضمام الدقهلية لمدن القناة وبداية العصيان المدني الشامل.

من جانبه، أكد حافظ الشاعر المتحدث باسم التيار الشعبي بالدقهلية، على وجود حصار تام لمقر التيار الشعبي بالمنصورة من قبل قوات الأمن وبعض البلطجية الذين يقومون بإطلاق الخرطوش على المقر.

وأضاف الشاعر، أن محاصرة المقر من أجل هدم المستشفى الميداني، مشيرا إلى أن قوات الأمن تعتقد انه في حالة هدم المستشفى تستطيع فض المتظاهرين.

وأشار الشاعر إلى أنه لو استمرت الأحداث بنفس السخونة سنقوم بتحويل مقر التيار الشعبي غرفة عمليات لإدارة المعارك، مؤكدا أن قوات الأمن تستعين بالبلطجية من كفر البضماس الواقعة في الجهة المقابلة لشارع السويس لفض المتظاهرين.

ونعى حزب الدستور بالدقهلية، الشهداء الذين سقطوا في الساعات الأولى من صباح أمس السبت، بسبب الأحداث الحالية الدائرة في محيط ميدان المحافظة بالمنصورة، وجاء ذلك بعد توارد الأنباء عن سقوط 3 شهداء، وفي ظل استمرار الاعتداء الوحشي من قوات الأمن على المتظاهرين السلميين، واستمرار ضرب الغاز والخرطوش والاعتداء على المستشفى الميداني وضربه بالغاز ومحاصرته وقطع الكهرباء عنه وسحل المتظاهرين حتى وصل الأمر للقتل العمد بدهس المتظاهرين.

وأدان الحزب في بيان صادر له عبر موقع التوصل الاجتماعي «تويتر» الأحداث، كما حمل المسئولية الكاملة لوزير الداخلية والرئيس محمد مرسى.

وأضاف البيان أن الحزب يعلن عن تشكيله لغرفة عمليات على مدار الساعة من قانونيين بالحزب للتواصل والمساعدة والحزب في حالة انعقاد دائم لمتابعة تطورات الموقف ولتحديد الموقف القادم للحزب والذي لن يكون متهاونا بأي شكل من الأشكال في ظل استمرار هذه التصرفات التي أقل ما توصف به بالبلطجة المقننة.

«العصيان» سلاح المعارضة للضغط على «مرسي»

رأت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أنه بعد أن أسفرت الإضرابات المتكررة عن إغلاق ميناء بورسعيد، فإن أعين المعارضة تتجه نحو توسيع إطار العصيان المدني الذي تراه سلاحها الفعال للضغط على الرئيس «محمد مرسي» وجماعته.

وقالت الصحيفة:» إنه منذ ما يقرب من أسبوعين، أغلق المحتجون والمتظاهرون والمضربون معظم مؤسسات مدينة «بورسعيد» المطلة على البحر المتوسط. وفي ذروة الإضطرابات نجحوا في إغلاق ممر القناة الذي يجلب ملايين الدولارات في اليوم الواحد لعدة أيام، مما اضطرت بعض السفن إلى إعادة توجيهها إلى ميناء آخر.

وأوضحت الصحيفة أن تلك الإضرابات، في المدينة التي تحوي أكثر من 750 ألف نسمة في الطرف الجنوبي من قناة السويس الإستراتيجية، هزت نظام الرئيس الإسلامي «محمد مرسي» وحكومته بطريقة لم تستطع الإحتجاجات السابقة أن تفعله لأنها إصابة مباشرة في قلب الإقتصاد المتعثر بطبيعة الحال.

وأضافت الصحيفة أن معارضي الرئيس «مرسي» يتطلعون إلى «بورسعيد» كنموذج لتصعيد حملتهم ضد النظام مع دعوة موسعة إلى عصيان مدني في أجزاء أخرى من البلاد، لشل مؤسسات الدولة وأركانها حتى يخضع الرئيس لمطالبهم.

ولفتت الصحيفة إلى أن المعارضة تدفع الآن بخطط لتوسيع نطاق الضربات من قبل الجماعات الثورية الصغيرة، في الوقت الذي تدعو فيه إلى مقاطعة الإنتخابات البرلمانية المقبلة، مشيرة إلى أن المعارضة تمتلك محورين: وهما المظاهرات والإحتجاجات في الشوارع والعصيان المدني في المؤسسات.

وفي السياق ذاته، قال «زياد العليمي» عضو برلماني سابق وثوري بارز «نحن نواجه نظامًا في مأمن من المسيرات الشعبية، ويجب على الثورة أن تطور تكتيكاتها. فالإضراب والعصيان المدني من بين التدابير التي من الممكن أن تضر بقدرات السلطة على الحكم».

انتقادات ضد وزير الخارجية الأميركي

انتقدت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية تصريحات منسوبة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، وقالت إنه وصف الحكومة في إيران بالمنتخبة، وإن زعمه هذا يشبه الوصف الذي أطلقه مسؤول أميركي على إيران في وقت سابق، وأضافت أن هذا الوصف يعارضه مسؤولون أميركيون آخرون.

وقالت الصحيفة إن تصريحات كيري الأخيرة تشبه التصريحات التي سبق أن أطلقها وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل في ما مضى، والتي تسببت في وضع هاغل في مأزق كبير مع أعضاء في مجلس الشيوخ أثناء جلسات الاستماع لتأكيد ترشيحه للمنصب الشهر قبل الماضي.

وأضافت أن كثيرين يعتقدون بأن الحكومة الإيرانية بعيدة من أن تكون منتخبة بحسب الأصول، وأشارت إلى أن وزير الخارجية الأميركي أطلق تصريحاته هذه بشأن إيران أثناء توقفه في فرنسا الأسبوع الماضي، وذلك بينما كان يقف بجانب نظيره الفرنسي لوران فابيوس.

وصرح كيري بأن إيران بلد يحظى بحكومة منتخبة ويجلس في مقعد بالأمم المتحدة، وإنه لمن المهم بالنسبة للولايات المتحدة أن تتعامل مع الأمم الأخرى بطريقة تضمن مصالح الجميع.

وقالت الصحيفة إن هاغل سبق أن أطلق نفس التصريحات بشأن إيران في يناير الماضي، وإنه أخبر أعضاء مجلس الشيوخ بأن إيران بلد «بحكومة منتخبة وشرعية، سواء رضينا أم لم نرض».

وأضافت أنه في المقابل سبق أن تساءل جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي بشأن مدى شرعية الحكومة الإيرانية، وأشارت إلى الشكوك التي أعرب عنها بايدن في أعقاب الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام 2009 والتي جاءت بالرئيس محمود أحمدي نجاد.

كما أشارت الصحيفة إلى شكوك أخرى سبق أن عبر عنها المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس بشأن مدى نزاهة تلك الانتخابات الإيرانية، موضحا أن هناك عوامل عديدة تثير القلق لدى الأميركيين.

وقالت إن عضو مجلس الشيوخ جون ماكين أيضا سبق أن وصف عملية الانتخابات الإيرانية بالمهزلة، وإنه حث البيت الأبيض على اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها.

كلمات

› محمد بركة

وتجرع السلفيون كأس الانتهازية

حين فاز الدكتور مرسي بالكرسي لم يخرج السلفيون إلا بمنصب يتيم هو مستشار للرئيس تولاه الدكتور بسام الزرقا.. وبعد مرور 7 شهور استقال هذا القيادي المحترم من المنصب حين عرف أنه مقصور فقط على كل شخص يرفع شعار: ماسك الهوا بإيديا.. ماسك الهوا.

حين نجحت الثورة الأولى ضد مبارك، أراد الإخوان أن يظهروا مثل الحمل الوديع والولد الغلبان الذي يتمسكن حتى يتمكن، بينما تبارت بعض الأصوات المتطرفة في إظهار السلفيين كأنهم نجوم قندهار على الطريقة المصرية. الآن والثورة الثانية تدق الأبواب عرف الشعب من كان يمثله في الميدان ومن كان يمثل عليه.

نضج الأداء السياسي لحزب النور فتحالف مع فصيل وطني هو جبهة الإنقاذ، ونضج الأداء السياسي لقادة الجماعة فتحالفوا مع «حازمون».. وما أدراك ما حازمون؟.!

تستمع إلى المتحدث الرسمي لحزب النور نادر بكار فتشعر «بنسمات التواضع» وحين تستمع إلى أحد المتحدثين الرسميين لجماعة الإخوان أو حزب الحرية والعدالة تشعر «بصهد الغرور».

بينما أستعد لوضع خاتمة المقال فوجئت بـ«اليوم السابع» ينشر عبر موقعه الجماهيري تصريحات شريف طه، عضو الهيئة العليا لحزب النور، وهأنذا أنقل لك أبرزها فاقرأ وتدبر ومخمخ:

- الجماعة لا ترى في بقية الحركات الإسلامية سوى أن تكون مؤيدة أو تابعة، وإلا اعتبرته عقبة في طريق المشروع الإسلامي لابد من إزالتها وإقصائها.

- الجماعة تمارس القهر الشديد ضد من ينفصل عنها.

حين رفض حزب النور أن يعيش داخل عباءة الجماعة أصبح من أهداف الإخوان إسقاطه.

انتهت تصريحات «شريف».. وأعتقد أن الرسالة وصلت.

الأمن الليبي يسحل مصرياً ويعذبه في السجن لـ٧ أيام..

ارتفاع عدد العمال المرحلين من ليبيا إلى (500) شخص

■ القاهرة / متابعات :

في استمرار للأزمة المصرية - الليبية، واصلت السلطات الليبية ترحيل العمالة المصرية، وسلمت أمس 100 عامل جديد للسلطات المصرية بمنفذ السلوم البري، ليرتفع بذلك عدد العمال المصريين المرحَلين من هناك إلى 500.

وقال مصدر أمني إن من بين العمال المرحَلين عاملاً لا يستطيع التحدُّث، في العقد الخامس من العمر، يعاني من صدمة عصبية، وبه إصابات عبارة عن جرح قطعي نافذ باليد اليسرى، والجهة اليسرى بالوجه، بعد أن تم سحله وتعذيبه من الشرطة الليبية بأحد السجون.

وقال حسام علي عباس، 20 سنة، نجار مسلح، ومقيم بالمحمودية بحيرة، إن المصاب احتجز ضمن مجموعة من المصريين داخل سجن «سوق الحديقة» في بني غازي لمدة سبعة أيام، مضيفاً أن قوات تأمين السجن اعتدت عليه بالضرب والسحل.

وعلى الفور، قامت سلطات الأمن بمنفذ السلوم بنقل المصاب إلى مستشفى مطروح العام لتلقي العلاج، كما أخطرت مديرية أمن مطروح، وحررت محضراً برقم 3 أحوال إدارة شرطة منفذ السلوم البرى، الذي أعيد قيده برقم 175 لسنة 2013 إداري السلوم.

وبوصول الـ100 عامل المصريين، يرتفع عدد العمال المرحَلين من ليبيا خلال 5 أيام فقط إلى 500 عامل على 4 مراحل في ظل تجاهل من مؤسسة الرئاسة.

يذكر أن السلطات الليبية تمنع منذ عدة أيام دخول السائقين المصريين وأهالي مطروح إلى أراضيها، دون الحصول على تأشيرة، رغم سماحها لسائقي بلدان أخرى بدخول البلاد دون الحصول على تأشيرة.

مشرف يعلن قرب عودته إلى باكستان

■ إسلام آباد / وكالات :

أعلن الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف عزمه العودة إلى بلاده خلال أسابيع للمشاركة في الانتخابات المقبلة، وذلك بعد نحو خمسة أعوام من اختياره العيش في المنفى.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في دبي «لقد قررت العودة إلى باكستان خلال أسبوع بعد تشكيل حكومة تصريف أعمال والتي من المرجح أن يتم تشكيلها بحلول 16 مارس الحالي».

وأضاف مشرف الذي يعيش حاليا في منفى اختياري بكل من لندن ودبي أن «الناس يقولون إن هناك قضايا مرفوعة ضدي وأن الأمر يعد مخاطرة، وأنا لست خائفا من الأخطار، وأوكل أمري إلى الله».

وكان مشرف قد أجل العام الماضي موعد عودته إلى أجل غير مسمى بعدما قالت الحكومة إنها ستعتقله فور وصوله، وقال في مؤتمر صحفي بالعاصمة البريطانية لندن في ذلك الوقت إنه قرر في بداية الأمر العودة إلى باكستان يوم 23 مارس/آذار 2012، لكنه قدم هذا الموعد فيما بعد إلى ما بين 27 و30 يناير/كانون الثاني من العام نفسه.

يذكر أن محكمة باكستانية أصدرت في أكتوبر/تشرين الأول 2011مذكرة توقيف بحق مشرف ورئيس الوزراء السابق شوكت عزيز بتهمة قتل زعيم المتمردين البلوش نواب أكبر بوجتي الذي قتل في جنوب غرب إقليم بلوشستان خلال غارة للجيش في أغسطس 2006، وأثارت وفاته احتجاجات غاضبة في البلاد.

كما سبق أن أصدرت محكمة باكستانية في راولبندي في العام نفسه مذكرة اعتقال بحق مشرف بتهمة اغتيال رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو عام 2007. ويتهمه الادعاء بعدم توفير الأمن الكافي لها، وصدر أمر الاعتقال في فبراير 2011. وفي أغسطس من العام ذاته أمرت المحكمة نفسها بمصادرة ممتلكاته وتجميد حساباته المصرفية في البلاد.

يشار إلى أن حكومة الرئيس الباكستان آصف علي زرداري -التي فازت في الانتخابات عام 2008 - ستصبح في منتصف مارس الحالي أول حكومة مدنية في باكستان تكمل فترة ولايتها في الحكم، وستحل محلها حكومة تصريف أعمال إلى حين موعد الانتخابات التي يرجح أن تجرى في مايو المقبل.

حول العالم

وزير الدفاع الأمريكي وباراك يلتقيان الثلاثاء في واشنطن

■ واشنطن / وكالات :

يعتزم وزير الدفاع الأميركي الجديد تشاك هاغل لقاء نظيره الإسرائيلي إيهود باراك في مقر وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» يوم الثلاثاء المقبل، في أول اجتماع مباشر مع أحد نظرائه الأجانب.

وقال مسؤول أميركي طلب عدم ذكر اسمه إن المحادثات بين الوزيرين ستشمل مناقشات بشأن إيران ولكنه لم يكشف عن تفاصيلها، مع العلم بأن معارضي هاغل من الجمهوريين سعوا إلى إظهاره في صورة المعادي لإسرائيل.

وأضاف المسؤول أن الوزير هاغل «يتشرف» بأن يكون الوزير باراك هو أول وزير دفاع أجنبي يستضيفه في البنتاغون، مشيرا إلى أن الاثنين يعرفان بعضهما منذ ما يزيد على عشر سنوات.

وتتزامن زيارة باراك للبنتاغون مع مؤتمر للجنة العلاقات العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك) -وهي كبرى جماعات الضغط الموالية لإسرائيل في الولايات المتحدة- يستمر من الأحد إلى الثلاثاء، ومن المقرر أن يلقي باراك -وهو رئيس وزراء سابق- كلمة أمام المؤتمر.

واتخذ هاغل موقفا دفاعيا أثناء جلسة التصديق على تعيينه في مجلس الشيوخ لاتهامه «جماعة ضغط يهودية» بترهيب المواطنين في واشنطن، وهي تصريحات كثيرا ما عبر السناتور الجمهوري السابق عن ندمه عليها.

وأكد هاغل -وهو أحد المحاربين القدامى في حرب فيتنام- استمرار العلاقات الدفاعية الوطيدة بين أميركا وإسرائيل، وضرورة منع إيران من امتلاك سلاح نووي، لكن طهران تقول إن برنامجها النووي مخصص للأغراض السلمية فقط.

أردوغان يواجه عواقب انتقاده للصهيونية

■ أنقرة / وكالات :

ندد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو بالحملة المستهجنة لتصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة التي اعتبر فيها الصهيونية جريمة ضد البشرية، بينما اعتبرها وزير الخارجية الأميركي جون كيري مرفوضة، في حين أشاد بها رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية.

وفي مؤتمر صحفي مشترك جمع وزير الخارجية الأميركي ونظيره التركي في أنقرة قال داود أوغلو «لم يصدر منا يوما أي تصريح معاد لدولة أو لأمة، لكن إذا أردنا الحديث عن موقف عدائي فيمكننا أن نصف بالموقف العدائي المذبحة الدامية في أعالي البحار لتسعة من مواطنينا المدنيين الذين لم يرتكبوا أي مخالفة».

وتضمن تصريح أوغلو إشارة إلى هجوم فرقة خاصة من الجيش الإسرائيلي على سفينة المساعدات الإنسانية «مرمرة» التي كانت متجهة إلى غزة عام 2010، وشدد الوزير التركي على أنه «إذا كانت دول تصرفت بعدائية ضد حياة مواطنينا فلتسمحوا لنا بالحق في الإدلاء بتصريح».

وقال أوغلو «إن الأتراك على مر الزمان كانوا دائما ضد معاداة السامية، ونحن في طليعة الدول التي تتصدى لكل شكل من أشكال العنصرية، وسنظل على موقفنا هذا، وإذا كانت إسرائيل تريد تصريحات إيجابية من تركيا فإن عليها إعادة النظر في موقفها».

من جانبه، قال كيري -تعليقا على تصريحات أردوغان- «لسنا فقط غير موافقين على هذا الكلام، بل نعتبره مرفوضا»، مضيفا أنه سيتطرق إلى هذا الخطاب مع أردوغان خلال لقائه به في وقت لاحق. مشيرا إلى أنه تحدث عن هذا الخطاب بشكل مباشر في وزارة الخارجية، و«سأفعل الشيء نفسه مع رئيس الحكومة».

وردا على سؤال حول تأثير خطاب من هذا النوع على العلاقات السيئة أصلا بين تركيا وإسرائيل، اعتبر كيري أن «هناك وسيلة للتقدم، لكن من البديهي أن الأمر أصبح أكثر تعقيدا إثر الخطاب الذي استمعنا إليه في فيينا».

وكان أردوغان قال -أمام منتدى تحالف الحضارات الأممي في العاصمة النمساوية فيينا- إنه يجب اعتبار الخوف المرضي من الإسلام (إسلاموفوبيا) جريمة ضد الإنسانية مثلها مثل الصهيونية ومعاداة السامية والفاشية.

وصدرت ردود فعل مستهجنة لخطابه في إسرائيل والولايات المتحدة، ومن قبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. واتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أردوغان الخميس بإطلاق تصريحات «مظلمة وزائفة على ما كنا نعتقد أنه أصبح شيئا من التاريخ».

قتلى بأعمال شغب في بنغلاديش

■ دكا / وكالات :

قتل شخصان أحدهما زعيم محلي بحزب «رابطة عوامي» الحاكم في بنغلاديش خلال أعمال الشغب التي استمرت على مدار هذا الأسبوع، وأدت إلى مقتل العشرات بعد الحكم على زعيم معارض إسلامي بالإعدام بتهم اقتراف جرائم حرب.

وقالت الشرطة إن أحد القتلى كان زعيما بحزب «رابطة عوامي» بمنطقة جايباندها شمالي البلاد حيث انهال عليه أشخاص بالضرب حتى الموت. كما قتل سائق عربة نقل بأعمال شغب جرت بين مئات المتظاهرين المؤيدين للحكومة وأنصار الجماعة الإسلامية، أكبر الأحزاب الإسلامية في بنغلاديش.

وتم تعزيز الأمن ونشر الآلاف من عناصر حرس الحدود بالمدن الكبرى تحسبا لمظاهرات بعد صلاة الجمعة.

وجرى حظر عدد من المظاهرات المعلن عنها وقطعت بعض الطرق المؤدية إلى مسجد بيت المكرم، أكبر مساجد بنغلاديش، للحد من توافد المصلين.

واندلعت أعمال العنف بمختلف أنحاء البلاد بعد إدانة ديلاوار حسين سيدي (73 عاما) نائب زعيم حزب «الجماعة الإسلامية» المعارض والحكم عليه الخميس بالإعدام بتهمة «التورط في أعمال قتل ونهب وحرق عمدي واغتصاب وإجبار مواطنين هندوس على اعتناق الإسلام خلال حرب استقلال بنغلاديش عن باكستان التي استمرت تسعة أشهر عام 1971».